لوفرة الملابس المستوردة وانخفاض أسعارها

التقريم مهنة الخياطين الجديدة

تعد مهنة الخياطة من اعرق المهن اذ انها قديمة جداً ولها اساتذتها الذين لهم شهرتهم الواسعة بل ان بعض الخياطين لهم زبائنهم من مدن اخرى يأتون اليهم لغرض خياطة ملابسهم لما يتمتعون به من كفاءة وخبرة ليست موجودة لدى الآخرين.

يونس جلوب العراف

الآن وبعد سقوط النظام المباد في نيسان ٢٠٠٣ تغير الوضع تماماً اذ واجهت مهنة الخياطة بعض التعثرات وذلك بسبب الاستيراد الكبير للملابس الجاهزة التي تباع باسعار مناسبة وهذا الحال ادى بالخياطين الى التحول لمهنة اخرى مقاربة وهي (التقريم) فعن هذا الموضوع كانت لنا هذه الحوارات والبداية مع علي عباس الشهير علي الخياط والذي قال: لقد ادى الاستيراد المفتوح لجميع السلع والبضائع بعدالتاسع من نيسان ٢٠٠٣ الى الاتجاه نحو شراء الملابس الاجنبية الجاهزة والتي تنتجها الدول الصناعية كالصين والتي لها سوق كبير في العراق والبلدان العربية وهذا الامر ترك آثارة السلبية على الانتاج المحلي ولاسيما الخياطون الذين لديهم الخبرة ومصدر رزقهم الوحيد هو الخياطة ولهذا ولصعوبة التحول الى مهنة اخرى فقد لجأنا الى "التقريم" وهي على الرغم من انها لا تلبي متطلبات المعيشة الا انها افضل من لاشيء ونحن نقوم بتعديل القياسات للملابس الجاهزة المستوردة وجعلها مناسبة، بل اننا نسعى لان نجعلها على مستوى جيد من القبول فحتى في التقريم نبحث عن الجودة حفاظاً على شهرتنا في الخياطة.

سرحان كريم خياط له شهرة في منطقته مدينة الصدر وجدته غير راض عن الوضع الذي وصلت اليه الخياطة في العراق فيقول: ان العراق كان وما زال منجما للمواهب ولاسيما في مهنة الخياطة فالكثير من "الاسطوات" هاجروا الى الخارج للعمل هناك واما من بقي منهم فاتجه الى "التقريم" وهي مهنة لاتليق بمن وصلت سمعته وشهرته الى الخارج وكان يعمل في دور ازياء عربية في بيروت ودمشق وعمان وغيرها من المدن العربية وانا شخصياً لا اؤيد فكرة العمل في التقريم ولكن للضرورة احكام!.

التقريم ليس كمهنة الخياطة ولكنها افضل من البطالة التي قد نواجهها في حالة عدم الاتجاه الى (التقريم) هذا ما يقوله الخياط سالم محمد ويضيف: ان البطالة التي يعيشها معظم الناس في الوقت الراهن تدفع بهم الى العمل بأعمال ومهن لا يفضلون العمل فيها ولكنهم وتحت ظروف معينة يلجأون للقبول بأي عمل ومن هذا الباب لجأ عدد من الخياطين الى تحويل محالهم من محال خياطة الى محال تقريم "والحاجة ام الاختراع" كما يقول المثل وهو مثل عراقي خالص.

"الملابس الصينية قادتني الى الافلاس" هذا ما يؤكده سمير خالد خياط بنطلون له خبرة طويلة في عمله ويضيف: عندما انظر الى ما يلبسه الشباب حالياً اشعر بان "الصين" قد سلبتني الكثير من زبائني فحتى الذين كانوا يفضلون خياطة ملابسهم عندي اصبحت لا اراهم الا في الشارع وهم يرتدون الملابس الصينية وغيرها من الملابس المستوردة من مناشئ اخرى والسبب ان هؤلاء اصبحوا يبحثون عن الملابس الجاهزة لعدة اسباب ومنها رخص الثمن وسرعة الحصول عليها مقارنة بـ(الفصال) الذي يأخذ مدة قد تكون على اناس طويلة ولكن الشيء المؤكد ان هذه الملابس ليست بمستوى خياطة الخياطين العراقيين من جميع النواحي.

"هناك من يظن ان الملابس الجاهزة افضل من الملابس التي تتم خياطتها من قبل الخياطين العراقيين لكن الحقيقة التي لايمكن انكارها هي مهارة الخياط العراقي وتفوقه على غيره من الخياطين سواء كانوا عرباً أو اجانب، وما الملابس القديمة التي ما زالت لدى ابنائنا الا دليل على ذلك بينما نجد الملابس الجديدة تفقد قيمتها بعد مدة قصيرة" هذا ما قاله الخياط حكمت رشيد الذي وجد نفسه بين ليلة وضحاها قد تحول الى مهنة التقريم بعد ان دب اليأس في نفسه من وجود راغب بالفصال كما في الايام الخوالي!.

حكاية من الكاريبي

حيوانات الغابة

ترجمة / عادل العامل

ذاتَ صباحٍ مشمس ، كان الخروف يعمل في حقله . و لم يكن كوخُه بعيداً عن الأشجار التي تعيش فيها طيورٌ مغردة . و كانت أشجار الموز في كل مكان .

و بينما كان الخروفُ يمشي في الحقل ، رأى نباتاً غريباً . و كان جميلاً جداً إلى حدٍ أنه أحسَ بالرغبة في تذوقه . و بعد دقائق قليلة ، أحس بإنه عظيمٌ و سعيد . و كان في كل صباحٍ يعودُ إلى الحقل.

و لكن سرعان ما بدأ يتغيَّر ، بعد هذا . و لم يعُدْ أصحابُه يتعرفون عليه ؛ إذ كانت عيناه حمراوين، و كان يزدادُ نحافةً ، و صار عدوانياً باستمرار.

فقرر صديقه الطائرُ المغردُ أن يتبعَه.

فلاحظَ أنه كلما أكلَ الخروفُ ذلك النبات ، صار غريباً جداً . بل و رآه ، في أحد الأيام ، يقَعُ في مستنقعِ المَنغَروف ❖ (وهو شجر استوائي تنبثق من أعفائه جذورٍ جديدة).

سأله الطائرُ المغرد :

- " لماذا لا تتوقفُ عن أكل ذلك النبات ؟ "

- " لا أستطيع ! أشعرُ بحاجة له ! أشعرُ بأني في حالةٍ سيئة إن لم آكل واحدةً من تلك الأزهار اللذيذة!"

ذهبَ الطائرُ المغردُ لرؤية الملك النمر. فقالَ هذا :

- " لنبعثَ به إلى السجنَ ؛ فلن يتأتى له هناك أن يأكلَ تلك النباتات الخطِرة."

و قال الحمارُ :

- " ليست فكرة جيدة ، فقد يموت."

و قال الأرنب :

- " لماذا لا نحاول أن نساعده ، بدلاً من هذا؟ "

فقالت الببغاء ، التي تُحب الكلام :

- " يمكننا أن ندمرَ النباتَ أولاً ، ثمَ نستطيعُ الاعتناء بالخروف . فيجلبُ له كلَ حيوان ، في كلِ يوم ، شيئاً من الفاكهة و الخضراوات ليأكله : تفاح، جوافة ، تمر هندي ، مَنجى ، بطاطا حلوة.. "

و هذا ما فعلته الحيوانات فعلاً!

و شيئاً فشيئاً ، نسيَ الخروفُ كلَ شيءٍ عن ذلك النبات.

الأهازيج والدللول.. تنمّي ذائقة الطفل الشعرية

بغداد / المدى

يعد جنوب العراق من المناطق ذات العادات والتقاليد الاصيلة والجميلة ولعل الاهازيج "الهوسات" من التقاليد الثابتة لديهم حتى الاطفال يجيدون اداءها كونها من الموروث الشعبي لمناطقهم ويرثونها جيلاً بعد جيل اذ ان الامهات الجنوبيات دائماً ما يحاولن ان يسكتن اطفالهن من خلال الاهازيج فيجدن الاستجابة من الاطفال بالسكوت احياناً وبالضحك في احيان اخرى.

السيدة سهيلة رشك (٣٨ عاماً) تسكن بغداد ولكنها مولودة في ميسان تقول: ان اطفالي تعودوا ان يسمعوا مني الاهازيج التي اورثتها لي امي عن طريق التلقين والمشاهدة فعندما كانت تحاول اسكات اخي الاصغر مني كانت تداعبه بأهازيج وترانيم دخلت موسيقاها الى اذني وقلبي، وبمرور الايام اصبحت انا من يردد تلك الاهازيج الى اخي الاصغر بعد ان حفظتها عن ظهر قلب ثم اصبحت ارددها على مسامع اطفالي الذين يستجيبون لها ويتفاعلون معها حتى ان بعضهم يتعمد البكاء لاجل الحصول على اهزوجة تعود ان يسمعها مني وبالرغم من اشغالي التي لاتنتهي في البيت إلا انني اجد متعة حقيقية في تلبية ما يطلبون من اهازيج.

الشاب خليل احمد واحد من (المهاويل) والمهوال معناه هو من يطلق الاهازيج في الاعراس و(العراضات) يقول: ان اذني تربت على سماع الاهازيج منذ صغري فقد كانت امي تسكتني بها فاغدو هادئاً وهذه الاهازيج نمت معي الى ان اصبحت مهوالاً اؤدي ما أحفظه في الاعراس و(العراضات) فضلا عما أحفظه منها حتى احترفت الوجود في هذه المناسبات والناس في منطقتي يدعونني لحضورها والمشاركة بها فلا يكاد يمر اسبوع من دون ا ن اساهم في احياء تلك المناسبات.

امي علمتني الشعر هذا ما يقوله الشاعر فراس التميمي ويضيف: منذ نعومة اظفاري كنت استمع لاهازيج امي وقد اثرت في تاثيرا كبيرا واصبحت اذني تريد الاستماع الى أهازيجها (ونواعيها) و (الدللول) وانغرست داخلي معانيها كما ان اوزان الشعر يمكن اتقان وزنها من خلال الاهازيج والدللول وغيرها مما كانت امهاتنا تلقننا بل ان اجمل القصائد هي ما يكتب بهذه الاوزان.

لنر آلان ما رأي الباحثين الاجتماعيين في الموضوع، الباحث سالم عبد الرحمن يقول: ان ارتباط الطفل بامه هو ما يجعله يتقبل منها اية كلمة او صوت او نغمة ولذلك ترى الاطفال يحبون امهاتهم وآباءهم الذين يحملونهم ويرددون لهم الاهازيج التي تثير انتباههم وتجعلهم فرحين وهذا ناتج عن ان الطفل يحب الأصوات كي يكون منسجماً مع محيطه ولذلك فأن الاهازيج التي تؤديها الام له تبعث الارتياح في نفسه.

من الطرائف ما يرويه الحاج كريم شمخي وهو جنوبي الأصيل اذ يقول: كنت احمل بيدي حفيدي حيدر وكنت ألاعبه بأهزوجة تعودت ان اسمعها له فلما قطعتها متعمداً بكي واراد من خلال بكائه مواصلة الاهزوجة فلما اكملتها عاد الى الضحك فايقنت ان هناك شيئاً لايمكن نكرانه الا وهو ان الطفل اذا ما تعود على شيء فلن يتركه بسهولة.

كاريكاتير

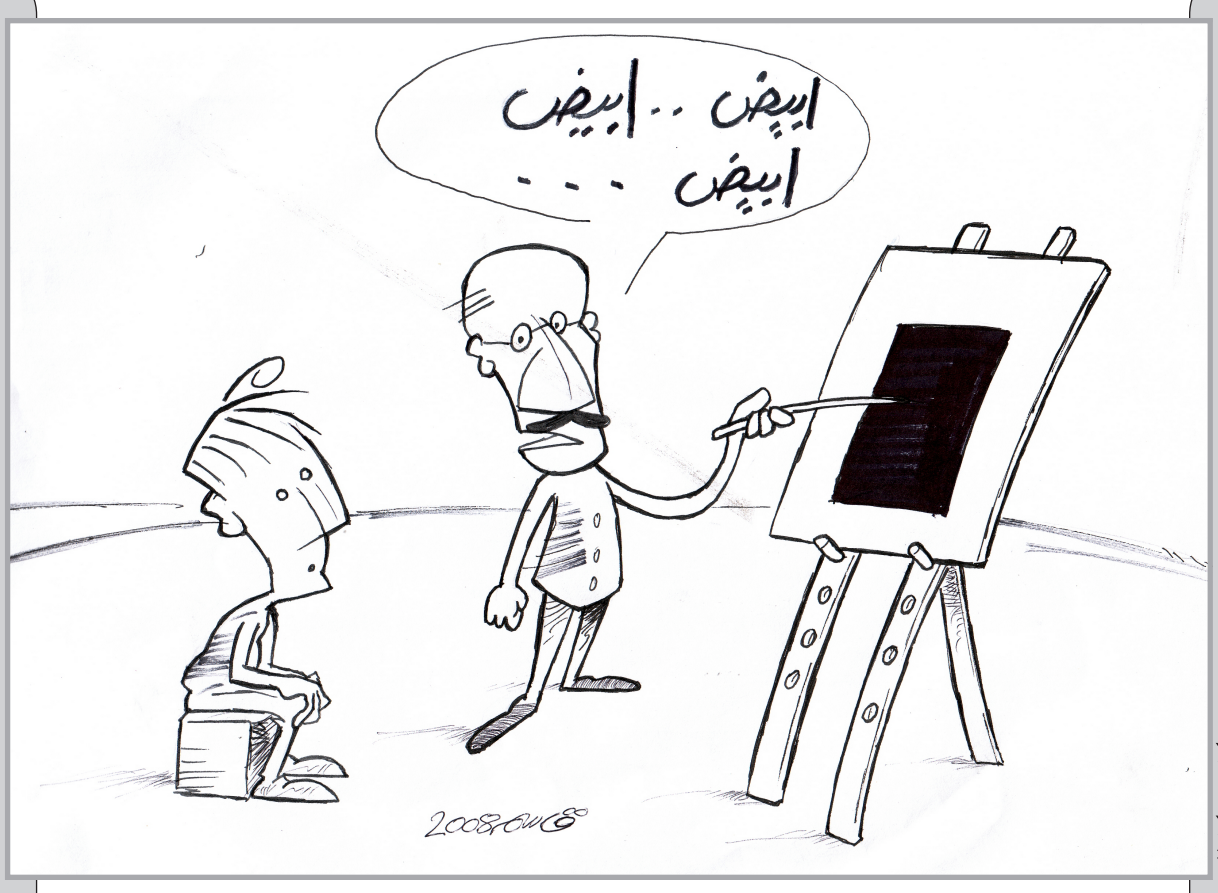

بريشة قاسم حسين

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان
تقف في موقف حرج لذا عليك أن تستعد لقول الحقيقة. خذ وقتك الكافي قبل أن تتخذ أي قرار شخصي. اشترك في الأنشطة الإبداعية التي قد تتحول إلى مغامرات مالية.

الثور
21نيسان 20ايار
يمكنك تشكيل اختلاف في حالة اتخاذ المواقف. قد تقضي يوم إجازتك بعيداً عن العمل ولكنك تستمر في التفكير في العمل وموقفك المالي.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
يتركز اهتمامكم حول تنظيم ميزانيتكم –ثمة فرصة للحصول على مكسب مالي من عمل اضافي او استرداد مال يعود لكم –منكم من يحصل على هدية .

السرطان
21حزيران 20تموز
تكثر لديكم الاتصالات والتنقلات ومنكم من يقوم بنزهة قصيرة للاستجمام –يوم مناسب لتعزيز العلاقة مع اخ او جار .

الاسد
21تموز 20آب
انتم اليوم اكثر نشاطا وحيوية من اليومين السابقين – تمتلئون شعورا بالثقة بالنفس والقدرة على الدفع بمصالحكم .

العذراء
21آب 20ايلول
اخلدوا الى الراحة من حين الى اخر فالتعب يسيطر عليكم وتفتقدون رغبتكم في انجاز الكثير من عملكم –لا تبالغوا في جهدكم الجسماني .

الميزان
21ايلول 20ت الاول
تنشطون اجتماعيا وتسعدون من لقاء اشخاص يميلون الى التقرب منكم وقضاء وقت ممتع معكم – يقف الاصدقاء في صفكم .لا تتسرع في حكمك على الآخرين.

العقرب
21ت الاول 20ت الثاني
يتركز اهتمامكم حول عملكم وعلاقتكم بزملائكم والمسئولين يوم مناسب لمن يبحث عن عمل ومن يعمل ينجح في إثبات جدارته والمحافظة على انجازاته.

القوس
21ت الثاني 20ك الاول
خبر سار في طريقة إليكم تنجحون في مجال السفر والاتصالات يوم مناسب للدراسة والمطالعة أو اجتياز امتحان تزداد رغبتكم في التقرب من أحبائكم.

الجدي
21ك الاول 20ك الثاني
تنشغلون في إدخال تعديل على ميزانيتكم ثمة فرصة لمكسب مالي له صلة بشراكة أو تعويض يجب الحذر أيضا من نفقات مفاجئة.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
تلتقون أشخاصا ترتاحون إلى صحبتهم وتنجحون في التفاهم معهم يوم مناسب للقيام بعمل يتطلب تعاونا كم شريك لكم.

الحوت
21شباط 20آذار
يتراكم العمل لديكم تنجحون في انجاز الكثير منة بوسعكم الحصول على قسطا كافيا من الراحة .اليوم غير مناسب للاشتراك في أي مخاطرات مالية .

أمثال شعبية

- الصنعة بالايد محبس ذهب
- طلع النور من التنور
- طولة البال تهد الجبال
- طعم البطن تستحي العين
- العين وماتشتهي والكلب وما يهوى
- مال الخال لابن اخته

الكلمات المتقاطعة

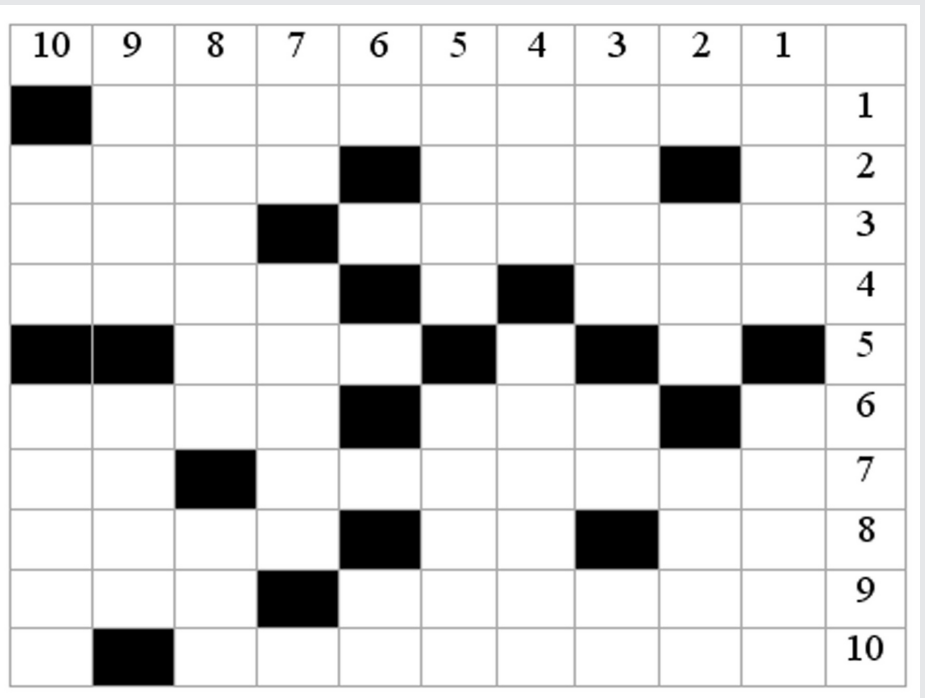

أفقي

١- رئيس اول حكومة في الجزائر
٢- لتمني المستحيل/ ساق نباتية منتفخة تختزن مواد غذائية
٣- الطائر الذي يلد ليلا ولايبيض / مدينة الريفييرا الفرنسية
٤- فزع/ فرحني(م)
٥- يشعر
٦- اطلق عليه الاسم /من الانبياء فسر الرؤيا
٧- عاصمتها مكسيكو/ يخصني(م)
٨- نغمة موسيقية/ خنزير بري/ كذبة(م)
٩- الغث النحيف(م)/ مسطح واسع من الارض المستوية
١٠- البيض المجفف لسمك الحفش او ستورجيون

عمودي

١- جرده من ثيابه/ الحيوان القارض(م)
٢- جري فبي سيولة(م)/ جمع ليله
٣- السائل الحامض يصنع من التمر/ مادة سامة/ مر يقارب خطوه من ضعف
٤- حسام/ نخدعها
٥- شابة/ يستدين
٦- للتفسير
٧- حاجز/ ينسجه
٨- مدينة امريكية وقع بها انفجار في قاعدة الصواريخ النووية/ ضد عسر
٩- تضاء/ ترجمة شخص
١٠- عام(م)/ من الخضراوات اخضر اللون

حل شبكة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ت	ش	ا	ي	ك	و	ف	س	ك	ي
2	ن	ا	■	ح	و	ر	ت	■	ي	ا
3	ف	ر	ا	ن	ك	و	■	ع	ت	ب
4	ي	ع	م	■	ب	د	ت	■	ب	ي
5	■	■	ت	■	■	هـ	ر	ح	ل	ا
6	ا	ب	هـ	ى	■	ا	ي	ر	ا	ن
7	■	ر	ن	■	ا	■	ل	ب	ن	■
8	ل	و	■	ا	ب	ن	ي	■	ش	م
9	و	ا	هـ	ن	■	س	و	ر	ي	ا
10	غ	ز	ل	ا	ل	ب	ن	ا	ت	■